الفرق الضالة المضلة

الجزء الأول

الحرورية

بقلم موسى عمر

1443

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على من جاء بالهدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد:

فهذا كتيب من طالب علم(، سميته ب"الفرق الضالة المضلة"، والقصد منه هو إظهار بعض الفرق الضالة التي تدعي الإسلام، ولقد حاولت جاهدا في هذه الرسالة المتواضعة تلخيصها قدر الإمكان حتى يتمكن القارئ من قرأتها بكل يسر وسهولة، حيث أني قسمت هذه الرسالة المتواضعة الى أجزاء متتالية، فهذا هو الجزء الاول(الحرورية)،وسيأتي الجزء الثاني والثالث عن قريب بإذن الله

وفي الختام أنا إنسان(طالب علم) أخطئ وأصيب إن أخطأت فهذا من عندي ومن الشيطان فإن أصبت فهذا من عند الله، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به المسلمين.

وأشكر كل من ساهم معي في إخراج هذا الكتيب

الحرورية

تعريف الحَرُوريَّة :

الحَرُوريَّة : طائفةً من الخَوارج تُنسب إلى "حَرُوراءَ" بقُرْب الكُوفة، لأنّه كانِ بها أوَّل اجتماعهم وتحْكيمهم حين خالفوا عليّاً،

ويسمى الخوارج حرورية لتعنتهم ومخالفتهم السنة وخروجهم على جماعة المسلمين، وهم مَن أنكَروا على الخليفة الراشدي الرابع الإمام علي بن أبي طالب التَّحكيم في قتالِه مع معاوية بن أبي سفيان، ثمَّ قاتلوه، وكفَّروا المسلمين، واستحَلُّوا دماءَهم.

وقد خرجوا إلى حروراء وسموا بالحرورية، وسموا "الخوارج" لخروجهم على علي، وزعموا أنه من الخروج في سبيل الله، وسموا أنفسهم الشُّراة لقوله تعالى:. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَاد.

وكانوا قسمين:

/1أحدهما بالعراق في منطقة "البطائح" استولوا على كرمان وفارس وهددوا البصرة، وكان المهلب بن أبي صفرة صاحب البلاء معهم، ومن رجالهم : نافع بن الأزرق وقطري بن الفجاءة.

/2وثانيهم بجزيرة العرب استولوا على اليمامة، وحضرموت، والطائف ومن أشهر أمرائهم : أبو طالوت، ونجدة بن عامر.، وهم مَن أنكَروا على الخليفة الراشدي الرابع الإمام علي بن أبي طالب التَّحكيم في قتالِه مع معاوية بن أبي سفيان، ثمَّ قاتلوه، وكفَّروا المسلمين، واستحَلُّوا دماءَهم.

وجاء في الحديث «أنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِعائِشَةَ: أتَجْزِي إحْدانا صَلاتَها إذا طَهُرَتْ؟ فقالَتْ: أحَرُورِيَّةٌ أنْتِ؟ كُنَّا نَحِيضُ مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فلا يَأْمُرُنا به أوْ قالَتْ: فلا نَفْعَلُهُ.» وقول عائِشةُ للمرأة التي استشكلت قضاء الحائض الصوم دون الصلاة مُستنكِرةً: أحَرُوريَّةٌ أنتِ؟ أي: هل أنتِ مِن هذه الفِرقةِ مِن الخَوارج؟ لأن كان بعضُهم يأمُرُ الحائضَ بقضاءِ الصلاةِ تنطُّعاً في الدِّين.

أسمائهم

--النَّهروان : لأنَّ علياً قاتلهم هناك،

--المُحَكِّمَة؛ لرفعهم شعار لا حُكْمَ إلّا لله، والتفافهم حوله

--النَّواصِب؛ لِمُناصَبَتِهِم علياً ومن والاه العداوة والبغضاء، وبراءتهم من كثيرٍ من الصَّحابة من السّابقين الأَوَّلين من أهل بدرٍ وغيرهم...

--الوَعِيدِيَّة؛ لقولهم بتخليد من ارتكب كبيرةً في النّار، واستحلُّوا دماءهم وأموالهم

رائيسهم

وكان أول رئيس لهم هو عبد الله بن وهب الراسبي الذي قاد المعركة ضد علي بن أبي طالب في النهروان فقتلوا هناك شر قتلة.

أدرك النبي محمد، وشارك في فتوح العراق، واشترك مع علي بن أبي طالب في بعض حروبه أيام الفتنة، لكنه انقلب عليه بعد واقعة التحكيم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان، وأصبح زعيماً من زعماء الحرورية. وقد حاول الخوارج إقناع علي بالرجوع عن التحكيم، والعودة إلى حرب معاوية، فلم يفعل. وحاول علي في المقابل أن يسير معهم بسياسة المهادنة، فلم يفلح.

بعض معتقداتهم

أن الإنسان إذا ترك واجباً فإنه يكون خارجاً من الدين وهم يكفرون علي بن أبي طالبوعثمان وأصحاب الجمل ومن رضي بالتحكيم، وهم الذين يكفرون بالمعاصي، ويرون الخروج على إمام المسلمين وجماعتهم، ويتولون فرقة المحكمة الأولى،ومن مفرداتهم أن من ارتكب كبيرة فهو مشرك ومذهب عامة الخوارج أنه كافر وليس بمشرك

انقسامهم

وانقسمت الحرورية إلى اثنتي عشرة فرقة، وهذه بعض أقوالهم:

-الأزرقية: لا نعلم أحدا مؤمنا وكفروا أهل القبلة إلا من دان بقولهم.

-الأباضية: من أخذ بقولنا فهو مؤمن، ومن أعرض عنه فهو منافق.

-الثعلبية: إن الله لم يقض ولم يقدر .

-الحازمية: ما ندري ما الإيمان، الخلق كلهم (معذورون).

-الخلفية: من ترك الجهاد من ذكر وأنثى فقد كفر.

-المكرمية: ليس لأحد أن يمس أحدا لأنه لا يعرف الطاهر من النجس, ولا يؤاكله حتى يتوب ويغتسل.

-الكنزية: لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله أحدا لأنه ربما لم يكن مستحقا بل يكنزه في الأرض حتى يظهر أهل الحق.

-الشمراخية: لا بأس بمس النساء الأجانب لأنهن رياحين.

-الأخنسية: لا يلحق الميت بعد موته خير ولا شر.

-المحكمية: إن من حاكم إلى مخلوق فهو كافر.

-المعتزلة من الحرورية: اشتبه علينا أمر علي ومعاوية فنحن نتبرأ من الفريقين.

-الميمونية: لا إمام إلا برضا أهل محبتنا.

قول بعض أهل العلم

قال الإمام الشاطبي في الاعتصام: «ومما يوضح ذلك ما خرجه ابن وهب عن بكير أنه سأل نافعا: كيف رأي ابن عمر في الحرورية؟ قال: يراهم شرار خلق الله إنهم انطلقوا إلى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين

إن ابن عمر كان إذا سئل عن الحرورية؟ قال: يكفرون المسلمين، ويستحلون دماءهم وأموالهم، وينكحون النساء في عددهن، وتأتيهم المرأة فينكحها الرجل منهم ولها زوج، فلا أعلم أحداً أحق بالقتال منهم.

فسر سعيد بن جبير من ذلك، فقال: مما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ويقرنون معها: (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) فإذا رأوا الإمام يحكم بغير الحق قالوا: قد كفر، ومن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد أشرك، فهذه الأمة مشركون فيخرجون فيقتلون ما رأيت، لأنهم يتأولون هذه الآية.

الخاتمة

وبعد أخي القارئ، لقد كثرة النحلة الفاسدة التي تدعي الإسلام، لذلك فمن الواجب علينا بيان مثل هذه الفرق الضالة التي تعيش بين المسلمين وينتسبون إليهم وما أكثرهم اليوم، لذا فمن الواجب علي وعليك الحذر كل الحذر منهم ومن معتقداتهم الخبيثة الضالة المبنية على العداء لكل موحد آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد-صلى الله عليه وسلم- نبيا ورسولا ؛ لأن ما أكثرهم اليوم!

والتحذير من معتقداتهم الخبيثة الضالة المبنية على العداء لكل موحد آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر دينه وسنة نبيه، وأن يدمر ويخذل كل من أراد دينه بكيد، وصلى الله على نبي الهدى محمد وعلى آله وصحبه وسلم..